متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا

وقرى نضعف له العذاب بالنون ونصب العذاب وقرى بالرفع على الاستيناف
او على الحال وقرى تخلد بالتا على البنا للمفعول مخففا ومثقلا من الاخلاد
والتخليد وقرى تخلد بالتا على الالتفات يبدل مخففا ومثقلا وكذلك سياتهم

فان قلت ما معنى مضاعفه العذاب وابدال الحسنات سيات

قلت اذا ارتكب المشرك المعاصي على الشرك عذب على الشرك وعلى
المعاصي جميعا يضاعف العقوبه لمضاعفه المعاقب عليه وابدال
السيات حسنات انه يمحوها ويثبت مكانها الحسنات والايمان والطاعه
والتقوى وقيل يبدلهم بالشرك ايمانا وبقتل المسلمين قتل المشركين
وبالزنى عفة واحصانا يريد ومن يترك المعاصي ويندم عليها ويدخل في
العمل الصالح فانه بذلك تائب الى الله تعالى متابا مرضيا عنده مكفرا
للخطايا محصلا للثواب او فانه تائب الى الله متابا الى الله الذي يعرف
حق التايبين ويفعل بهم ما يستوجبون والذي يحب التوابين ويحب
المتطهرين وفي كلام بعض العرب لله افرح بتوبه العبد من المضل
الواجد والظمان الوارد والعقيم الوالد او فانه يرجع الى الله والى
ثوابه مرجعا حسنا واي مرجع يحتمل انهم ينفرون عن محاضر
الكاذبين ومجالس الخطايين فلا يحضرونها ولا يقربونها تنزها عن

مخالطه الشر واهله وصيانه لدينهم عما يثلمه لان مشاهده
الباطل شركه فيه وكذلك قيل في النظارة الى كل ما لم تسوغه الشريعه
هم شركا فاعليه في الاثم لان حضورهم ونظرهم دليل الرضى به وسبب
وجوده والزياده فيه لان الذي سلطت على فعله هو استحسان النظاره
ورغبتهم في النظر اليه وفي مواعظ عيسى ابن مريم صلوات الله عليه
اياكم ومجالس الخطايين ويحتمل انهم لا يشهدون شهادة الزور فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وعن قتاده مجالس الباطل
وعن ابن الحنفيه اللهو والغنا والمعنى اذا مروا باهل اللغو والمشتغلين
به مروا معرضين عنهم مكرمين انفسهم عن التوقف عليهم والخوض
معهم كقوله واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم
اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين وعن الحسن لم تسفههم
المعاصي وقيل اذا سمعوا من الكفار الشتم والاذى اعرضوا
وصفحوا وقيل اذا ذكروا النكاح كنوا عنه لم يخروا عليها ليس
بنفي للخرور وانما هو اثبات له ونفي للصمم والعمى كما تقول
لا يلقاني زيد مسلما هو نفي للسلام لا للقا والمعنى انهم اذا ذكروا
بها اكبوا عليها حرصا على استماعها واقبلوا على المذكر بها وهم في
اكبابهم عليها سامعون باذان واعية مبصرون بعيون راعية لا كالذ

ين

Copyright © King Saud University